Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنها كانت آخر ما كتبت فى مفكرة ذلك العام ، وفيما بعده من أعوام .

ومن الناس من يستطيب أمثال هذه المقابلات ولو لم يكن فيها إلا تمثيل ناجح أو تمثيل فاشل ، وصاحبنا خليق أن يكون واحدًا من هؤلاء الناس لو اقتصر الأمر على الفتور والتكلف والمناقشة والملال ، ولكن الشىء الذى لا يطاق هو أن تشك ثم لا تستطيع أن تصل إلى الحقيقة ولا أن تكشف عن الشك ولا أن تستقر عليه ، فإنها حالة لا يطاق لها دوام ولابد لها من انتهاء .

فكيف هذا الانتهاء ؟

وأول ما اتفقا عليه أن يتفاهما على الفراق أسبوعًا أو أسبوعين ريثما يعرفان كيف يكون صبرهما على هذا الفراق القصير ، ويعرفان من ثم كيف يكون صبرهما على الفراق الحاسم الذى لا لقاء بعده ، فإن هان عليهما بعد هذه المحاولة أن ينفصلا بسلام فلينفصلا إذن بغير ندم ولا خصام ، وإن عزت عليهما القطيعة فعسى أن يكون الاشتياق إلى اللقاء فاتحة الرغبة الصادقة من جديد ، وعسى أن يفهم كلاهما من مكان صاحبه عنده ما ينهاه عن مطاوعة الهواجس ومجاراة الشكوك .

وقد استفادا من هذه المحاولة العسيرة فائدة لا يحتقرانها بعد طول السآمة وطول النزاع ، فإن اللهفة الصادقة التى طغت عليهما يوم عادا إلى اللقاء قد عادت بهما إلى حنين شبيه بالحنين القديم ، ونعما فى ذلك اليوم بمتعة هنيئة لم ينعما بها منذ عهد طويل .